

ليدبروا آياته 54 تأملات في سورة الملك ج 4) الخشية) للشيخ

محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

ومن يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا - 00:00:30

ورحم موتانا وموتاهم وتغمدهم بواسع رحمته واسكنهم فسيح جنته اما بعد اخواني في الدرس الماضي كان الكلام عن قوله عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. وذكر - 00:00:50

الكلام عن الخشية خشية الله عز وجل وانها من اجل واعظم العبادات القلبية وان الخشية هي ثمرة العلم بالله عز وجل. وانها تثمر بعد ذلك العمل الصالح فمن خشى الله فان خشيته ترغبه - 00:01:20

على العمل الصالح ومن ضعفت خشيته وجد عنده من التقصير والفتور في العمل الصالح. بقدر ما وجد عنده من ضعف خشية الله عز وجل. وذكر ايضا ان الخشية بمعنى الخوف لكنها تزيد عليه في ان الخشية تكون عن علم بالمخشي. وتعظيم له - 00:01:50

كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وان الذين يخشون الله عز وجل هم اكثر الناس انتفاعا بالمواعظ. واعتبارا بالدروس والعبر كما قال عز وجل انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. فبشر - 00:02:20

بمغفرة واجر كريم. وان من خشى الله عز وجل فان الله تعالى يغفر المنبه ويجازيه اعظم الجزاء. كما في قوله عز وجل جزاؤهم عند ربهم جنات وعدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشى ربه - 00:02:50

اللهم اجعلنا جميعا منهم ومن ثمرات الخشية وهي ثمرة كبيرة وجليلة. يحسن بنا نقف عندها فان الحاجة اليها ملحة. ولا سيما في هذا الزمان وهي من اعلى مقامات الدين ومراتبه. تلكم الثمرة يا اخوان هي مراقبة الله عز وجل في السر - 00:03:20

ولهذا قال عز وجل في الاية بعدها واسروا قولكم او اظهروا به انه عليم اي سواء اصر الانسان قوله او فعله او اعلنه فان الله تعالى عالم به مطلع عليه لانه تعالى عليم بذات الصدور. اي عليم بما تنطوي عليه الصدور. من النيات - 00:03:50

والمقاصد كما قال عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. فهو تعالى لا يعلم جهرا ويعلم السرا ويعلم ما هو اخفى من السر. والسر قد يكون وبينك وبين انسان وما هو اخفى قد يكون في ضميرك لا يطلع عليه انسان. فان الله سبحانه وتعالى - 00:04:20

هذا عالم به مطلع عليه شف لا يعلم والخلق كلهم خلق سبحانه وبحمده وهو العالم بما بمن خلق كما قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف خبير وهذا دليل اجلي واضح بين على احاطة علمه بكل - 00:04:50

خلقه فهو خالقهم. واذا كان خالقهم فهو العالم بهم سبحانه وبحمده. وهو اللطيف الذي يعلم ما دق وما لطف وما بالغ في الخفاء. وهو الخبير الذي يعلم الظواهر والبواطن فان من اسمائه عز وجل اللطيف ومن اسمائه الخبير - 00:05:20

ومن اسمائه العليم ومن اسمائه السميع ومن اسمائه البصير. وهذه الاسماء الحسنى يا اخواني على المسلم ان يتعبد الله سبحانه وتعالى بها فان لها عظمة لمن فقها وفهم معناها وتعبد الله عز وجل بمقتضاها - 00:05:50

فان عبوديتها مراقبة الله عز وجل. اذا استشعر المسلم ان الله مطلع عليه. ناظر اليه يسمع كلامه يرى مكانه ويعلم سره واعلانه فان

هذه العقيدة تثمر في قلبه مراقبة الرب عز - 00:06:20

فهو يراقب الرقيب سبحانه وبحمده. وهو يراقب ربه لا يراقب اناس وهذه المراقبة كما ذكر من اعلى مراتب الدين كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب جبريل لما سأله عن عدة مسائل سأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان - 00:06:50 وعن الساعة واشراطها. ثم قال عليه السلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهذا ديننا يا اخوان في هذه المراتب الثلاث الاسلام واعلى منه الايمان واعلى منه الاحسان. والاحسان كما فسر المصطفى - 00:07:20

وصلى الله عليه وسلم يا جبريل ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. واذا كان الله سبحانه وتعالى يراك. فالواجب على الانسان ان يراقب الله ان يستحي من الله ان يخاف من الله. ان يعظم الله عز وجل - 00:07:40 فاذا سودت له النفس الامارة بالسوء ان يقترب ذنبا ولا يراه احد فليستشعر ان الله سبحانه وتعالى ان يراه ويطلع عليه. واذا استحضر واستشعر هذا المعنى فانه ابتدعوا عن المعاصي. واليوم يا اخوان نحن بحاجة الى هذه المسألة وان نغرسها في نفوس الاطفال -

00:08:00

الاولاد والبنات في سنوات ليست بالبعيدة كان الاب يا اخواني اذا رأى اولاده في البيت في الليل ينام قريبر العين مرتاح وانت في البيت وهم يجولون العالم كله. ويتحدثون مع - 00:08:30 اناس في اقصى المشرق والمغرب ويسمعون يا اخواني من الكلام ويرون من الصور ما تشيب القلوب تنزه عنه المساجد. ان يذكر احمد حيلة اذا يا اخوان حين ان نغرس في قلوبهم مراقبة الله. من صغره ونعومة اظفاره. وانك - 00:08:50 وان كنت وحدك فان الله تعالى معك. لان ربنا عز وجل يقول وهو معهم اينما كانوا ويقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - 00:09:16 اينما كانوا وهذه معية عامة تشمل المسلم والكافر والبر والفاجر فهو معهم سبحانه وتعالى بعلمه قدرته وتدبيره وسلطانه. فاذا غرست هذه العقيدة في نفوس ناشئة فلعل الله سبحانه وتعالى يحفظهم من هذه الويلات والمصائب - 00:09:36 فلا قوة الا بالله ما يدري باي منزل ينزل. وبأي آ واد سحق يقع. من هول ما يرى ويعرض ولهذا لما وصى لقمان بنيه بالوصايا وهي وصايا جلية. وينبغي ان تكون وصايا - 00:10:05

خطايا وكل اب عن ابنه وفي لقمان قدوة اذ وصى ولده فالمؤكد علينا ان نوصي اولادنا يا اخوان وان نلاحظهم وان نواجههم. لا نتركهم نهبا لما يرون وما يسمعون؟ قال لقمان في مأرب وصاياه لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خرس - 00:10:25 فتكون في سهرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير حبة صغيرة جدا من انواع الحبوب. يعني اذا كانت في جوف صخرة قد اطبقت عليها الصخرة فان - 00:10:55 ان الله تعالى يأتي بها ومراد لقمان اي يربي ولده على مراقبة ربه. في السر والعلانية فلا يظن الانسان انه اذا كان في ظلام انه لا يرى من الذي خلق الظلام يراه سبحانه وبحمده - 00:11:15 ولهذا قال عز وجل هنا ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير ثم قال واسروا او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. ثم قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:11:37

الخلق كلهم خلقه وهو اعلم بخلقه سبحانه وبحمده. فالله يا اخوان برعاية الناشئة تربيتهم والحرص عليهم. فالمسألة كبيرة يا اخوان وكبيرة جدا. ولا يجلس الانسان ينتظر حتى تظهر المصيبة ولا قوة الا بالله ويسمع من اولاده كلاما لا يتخيل حتى من الاطفال - 00:11:57

لدينا وسائل يا اخوان للحماية ولله الحمد عظيمة. وعظيمة جدا ومن اعظمها كتاب الله عز وجل. ومنها تربيتهم على معرفة ربهم ومراقبته سبحانه وبحمده ومنها دعاء لهم يا اخوان. دائما وابدا ان يحفظهم الله عز وجل - 00:12:27 الوارد على القلوب شديد والقلوب ضعيفة وضئيلة وصغار يا اخوان لا ليس عندهم من العلم ما يدفعون به. هذه الشبهات والا فيها شبهات حقيرة وتافهة. وهي بين اه شبهات وبين شهوات. ولا قوة الا بالله. ومع ذلك الخير موجود يا اخوة. الخير موجود - 00:12:51

اظرف الابهزة خير لكن ما بين الخير والشر الا شعرة يا اخوان على خطر دائما وابدا ما لم يحفظ الله عز وجل. نسال الله ان يحفظنا واياكم بحفظه. ويحفظ حرياتنا اولادنا وبناتنا بعين رعايته - [00:13:16](#)

اللهم احفظ ابناء المسلمين وبناتهم من كل مكروه اللهم اصلحهم وكلأهم بعينك ورعايتك وفضلك وكرمك يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعصمهم وقهم الزلل والقوع في الوحل. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم - [00:13:39](#)

ما اصلح نياتنا وذرياتنا. رب اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا. ربنا وتقبل دعائنا ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:14:07](#)

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا واصح شأننا كله ولا اله الا انت اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة. في الدين والدنيا والاخرة - [00:14:33](#)

اللهم احفظ المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين في كل

مكان بسوء فاشغله في نفسه - [00:15:01](#)

واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا واخواني المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله -

[00:15:28](#)

اصحابي اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله جزاكم الله خير. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اتبعني وسبحان الله وما انا

من المشركين - [00:15:48](#)